

## الشرط الثاني من «سورة الحشر»: من الآية 8 إلى الآية 17

### مدخل تمهيدي:

الأَنْصَارُ الْمُهَاجِرِينَ ضَرَبُوا لِلْأُمَّةِ أَسْمَاءَ الْمَعَانِيِ التَّسَاحِ وَالتَّضَامُنِ فِي الْأَخُوَّةِ، فَالْمُهَاجِرِينَ سَلَبُوا الْعُقُولَ بِتَضَحِيَّاتِهِمْ الْجَلِيلَةِ فِي نَصْرَةِ الدِّينِ، وَالأَنْصَارُ أَسْرُوا الْقُلُوبَ بِإِثَارِهِمُ الْمُعْهُودِ.

### بين يدي الآيات:

قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

﴿لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾ ﴿٩﴾ وَالَّذِينَ تَبَوَّؤُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْتُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شَحْنًا نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ ﴿١٠﴾ وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾ ﴿١١﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِنْ قُوتِلْتُمْ لَنَنْصُرَنَّكُمْ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ ﴿١٢﴾ لَئِنْ أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِنْ قُوتِلُوا لَا يَنْصُرُونَهُمْ وَلَئِنْ نَصَرُوهُمْ لَيُولُنَّ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنصُرُونَ﴾ ﴿١٣﴾ لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِّنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ﴾ ﴿١٤﴾ لَا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرَى مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ﴾ ﴿١٥﴾ كَمَثَلِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَرِيبًا ذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ ﴿١٦﴾ كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنْكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ﴾ ﴿١٧﴾ فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ﴾.

[سورة الحشر، من الآية: 8 إلى الآية: 17]

### قراءة النص القرآني ودراسته:

#### 1- دراسة الشرط القرآني:

##### 1 - القاعدة التجويدية: المد الطويل (الفرعي):

المد الطويل: هو المد الزائد على المد الطبيعي، وهو إطالة الصوت بحرف المد بمقدار ست حركات عند ملاقة همز أو سكون، وينقسم إلى مد متصل ومنفصل:

- ✓ المد المتصل: ما كان حرف المد وسببه في كلمة واحدة، مثال: ﴿لِلْفُقَرَاءِ﴾، ﴿بَرِيءٌ﴾ ...
- ✓ المد المنفصل: ما كان حرف المد في آخر الكلمة الأولى وسببه في الكلمة الموالية، مثال: ﴿عَلَى أَنْفُسِهِمْ﴾، ﴿فِيكُمْ أَحَدًا﴾ ...

#### II - نشاط الفهم وشرح المفردات:

##### 1 - شرح المفردات والعبارات:

- يبتغون: يطلبون.

- رضوانا: مرضاة الله.
- تبوءوا: سكنوا.
- الدار: دار الهجرة.
- لا يجدون في صدورهم حاجة: أي لا يجدون حزاة ولا غيظا مما أعطي المهاجرون.
- يوترون: أي يقدمون إخوانهم المهاجرين على أنفسهم في أمور الدنيا.
- خصاصة: حاجة وفاقة.
- ومن يوق شح نفسه: سلم من البخل والطمع.
- غلا: ضغينة وبغضا وحسدا.
- بأسهم: عداوتهم.
- شتى: متفرقة.
- وليولن الأدبار: ليفرن منهزمين.
- رهبة: خوفا شديدا.

## 2 - المعنى الإجمالي للشطر القرآني:

- ✓ تنويه الله تعالى بالمهاجرين وفضائلهم، وبالأَنْصار ومآثرهم، وما ضربوه من أسما معاني الإيثار والتضحية في سبيل نصره الدين وإعلاء كلمته ومن تبعهم بإحسان، كما عرج سبحانه على ذكر المنافقين، وضرب لهم أسوأ الأمثلة جراء تحالفهم مع اليهود ضد الإسلام.

## 3 - المعاني الجزئية للشطر القرآني:

- ✓ الآية: 8: تنويه الله تعالى على المهاجرين الذين هجروا الديار والأوطان حبا في الله ونصرة لدينه مع بيان مقامهم.
- ✓ الآية: 9: مدح الله للأَنْصار الذين نصروا النبي وآثروا إخوانهم من المهاجرين على الأموال والديار والأنفس رغم الحاجة والفاقة التي كانت تعترى بعضهم.
- ✓ الآية: 10: تنويهه عز وجل بطائفة ثلاثة من المؤمنين وهم التابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.
- ✓ الآيات: 11 - 15: فضح الله تعالى صفات المنافقين الذين طمعوا إخوانهم من أهل الكتاب في نصرتهم وموالاتهم على المؤمنين مع بيان ما ينتظرهم من العذاب يوم القيامة.
- ✓ الآيتين: 16 - 17: تشبيهه الله تعالى المنافقين واليهود في عدم الوفاء بالشيطان الذي سول للإنسان الكفر فلها كفر تبرأ منه.

## III - الدروس والعبر المستفادة من الشطر القرآني:

- ✓ الحب والإيثار من صفات الأَنْصار والتضحية بالغالي والتفيس من سمات المهاجرين.
- ✓ صدق المهاجرين في أقوالهم وأفعالهم.
- ✓ سلامة صدور الأَنْصار من الحقد والحسد تجاه إخوانهم.
- ✓ فلاح المرء يستلزم منه أن يكون سالما من الشح.
- ✓ الدعاء لكل من سبقنا بالإيمان.

- ✓ النفاق والكفر وجهان لعملة واحدة.
- ✓ فضح الله للمنافقين وإظهار ما بهم من جبن.
- ✓ ضرب الله لأسوأ الأمثلة دلالة على خبث صنيعهم.